

منزل عبد العظيم أفندي أبو النيل بمدينة الفشن بمحافظة بني سويف-مصر خلال الربع الأول من القرن العشرين الميلادي "دراسة أثرية فنية ونشر لأول مرة

ا.م.د. غدير دردير عفيفي خليفة

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد - كلية الآثار - جامعة الفيوم - مصر

gdk00@fayoum.edu.eg

علي حسن رمضان

مفتش آثار بوزارة السياحة والآثار - مصر

soldado2010@yahoo.com

ملخص:

تعتبر العمائر السكنية من الضرورات التي لا تقوم الحواضر إلا بها، ولا يكتمل عمران المدن إلا بانتشارها، فهي أبرز معالم الاستقرار ونواه المدن، حتى أنها صارت معياراً يعكس مراحل نمو المدن، وقد ورد في المأثورات من الحكم "إن الرجل الذي ينجب طفلاً ويغرس شجرة ويبني منزلاً قد خلف حقاً أثراً للأجيال المتعاقبة، لقد شهدت العمارة إبان القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادي طفرة معمارية في أساليب تشييد المنازل في مصر، وذلك نتيجة تأثر أسرة محمد علي بطرز العمارة الأوروبية وفنونها، حيث ادخلوا طرزاً جديدة في البناء، وقد اختلفت عن الطرز المعمارية التي سادت مصر في العصور السالفة، كما أن رغبة أسرة محمد علي المستمرة في جعل مصر كأنها قطعة من أوروبا خاصة مدينتي القاهرة والإسكندرية جعلت لمنشآت هذه الأسرة طابعاً خاصاً ومميزاً. ولم تقتصر التأثيرات الأوروبية التي كانت رمزاً للتقدم والتمدن والحضارة على القاهرة فحسب باعتبارها عاصمة البلاد، ولكنها انتقلت إلى باقي المدن المصرية من خلال رواج حركة التجارة التي ساعدت على ازدهارها؛ بالإضافة إلى التطور الذي حدث في وسائل المواصلات في مصر آنذاك. وهذا فضلاً عن دور المعماريين والمهندسين الأجانب الذين قاموا بنشر مبادئهم وأفكارهم المعمارية الغربية في شمال مصر وجنوبها وعلى امتداد الحواضر. وبالتطبيق على مدينة الفشن فيمكن القول أنها اشتملت على العديد من العمائر السكنية التي أنشئت في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، ومن هذه العمائر التي سوف يتم تناولها في هذا البحث هو منزل عبدالعظيم أبو النيل، ويمتاز هذا المنزل بأنه يمثل الطراز المحلى للعمارة السكنية في الأقاليم، كما أن المعمار احتفظ بالتقاليد المعمارية المحلية، بالإضافة إلى تأثره بالأساليب والطرز الأوروبية في العناصر المعمارية والزخرفية، وسيتم تناول الدراسة من خلال منهجية الدراسة الوصفية والتحليلية لهذه المنشأة المتميزة معمارياً وفنياً.

الكلمات الدالة:

منشآت سكنية؛ القرن العشرين الميلادي؛ الفشن ببني سويف؛ زخارف نباتية؛ فرننون؛ حرمادات؛ الطراز الأوروبي.